كلية العلوم الاجتماعية

وكالة الكلية للتطوير والجودة

سلسلة آليات الاعتماد الأكاديمي (٨)

آلية الاستفادة من أبحاث أعضاء هيئة التدريس في تطوير البرامج والمقررات والكتب الدراسية بكلية العلوم الاجتماعية

MANAGEMENT
DEVELOPMENT
PROGRAM

إعداد

وكالة الكلية للتطوير والجودة

الرياض

١٤٤٢هـ/٢٠٢١هـ

مقدمة

إن أعضاء هيئة التدريس هم قادة التعليم ولهم الدور الأكبر في تطوير العملية التعليمية من خلال البحث العلمى لبناء المعرفة وكذلك استخدام ونقل التكنولوجيا الحديثة مما يسهم فى نجاح الكلية و أقسامها العلمية في تحقيق أهدافها. كما أن لعضو هيئة التدريس مطالب تربوية وعلمية لا يتحسن الأداء إلا بهما، وإن لعضو هيئة التدريس أدوار متعددة،حيث قيامه بدور الباحث والخبير، والمحكّم لما يقدم من إنتاج علمي مبتكر لحل قضايا ومشكلات المجتمع الإنساني، وكذلك المساهمة في عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعلمية، والإشراف على بحوث الطلبة والأنشطة الطلابية، والاختبارات، والعمليات الإدارية، بالإضافة الى قيامه بعملية التدريس، وبذلك يعتبر عضو هيئة التدريس هو العنصر الفعّال في تحقيق ثلاث وظائف رئيسة، وهي : التدريس، البحث، وخدمة الجامعة والمجتمع. ويبين الشكل التالي أدوار عضو هيئة التدريس :

شكل رقم (١)

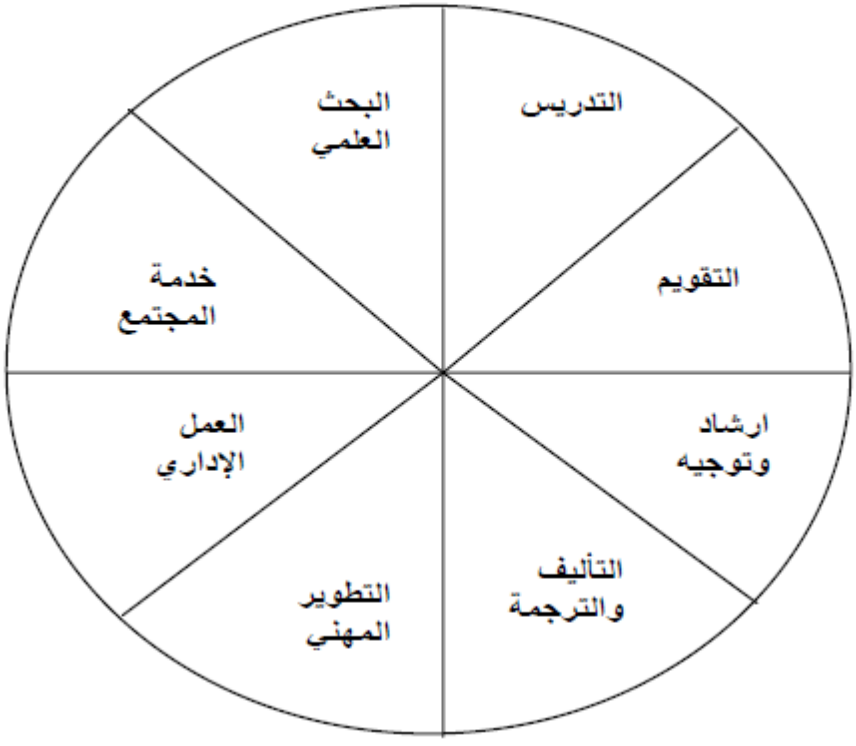

ومن أهم واجبات عضو هيئة التدريس الحرص على تحديث المعلومات وفق أحدث النظريات والأساليب العلمية، وأن تكون المادة التى يقدمها متكاملة ومترابطة وتؤدى الى تحقيق الأهداف الموضوعة بفاعلية. وكذلك التأكد من صحة البيانات التى تتعلق بالمادة العلمية المقدمة، ومصداقية أساليب التقويم فى الكشف عن طبيعة الخبرة والمهارات التي يوفرها البرنامج الذي يسهم فيه عضو هيئة التدريس.

وحيث أن البحث العلمي من المهام الرئيسة لعضو هيئة التدريس، فإن أهم أهداف البحث العلمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية هي زيادة التعمق في مجال التخصص، و زيادة التحصيل المعرفي والعلمي، والإسهام في إيجاد الحلول للقضايا التي تواجه التطور الاقتصادي والاجتماعي والتربوي ، وأن أهم معوقات البحث العلمي قلة التعاون بين الجامعة والجهات المستفيدة من البحث العلمي، و قصور تطبيق خطة مركزية للبحوث العلمية على مستوى الجامعات، و نقص عدد المبتعثين إلى الدولة المتقدمة في البحث العلمي،و عدم كفاية التمويل الذي يصرف لدعم البحوث، ونظراً لما أشارت إليه الدراسات من علاقة إيجابية بين البحث والنشر العلمي وتحسن الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات.

يعود الكثير من التقدم العلمي وتطوره لما يقدمه الباحثون من جهود، وقد عرف البحث العلمي بأنه عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (الباحث) من أجل تقصى الحقائق بشأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى (مشكلة البحث) باتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث) بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة تسمى (نتائج البحث).

ويعتبر المنهج (المحتوى والطريقة) من أهم المداخل ضمن الإمكانيات التطويرية في التربية والتعليم وتشمل عناصره: الأهداف والمعارف وأنشطة التعلم والتقييم، والتطور في المحتوى يلزمه تطور في الطريقة وتحسين استراتيجيات التعليم والتقويم في الجامعات ويستلزم ذلك تطوير مهارات المعلمين أولاً من خلال التنمية العلمية التربوية والتقنية للمعلومات وتوظيفها في عملية التعليم والتعلم، مرتكزين على أسس ومبادئ التربية الإسلامية.

أهداف الآلية :

1- تحسين محتوى المقررات والكتب الدراسية .
2- تطوير البرامج الأكاديمية.
3- ترقية المعارف والمهارات وأنشطة ووسائل التعليم والتعلم وطرق التقويم.
4- استخدام الأساليب والتقنيات الجديدة في تأليف الكتب وإعداد المواد التعليمية.
5- تحسين الطرق والوسائل المستخدمة لرفع كفاءة الأداء فى المجالات التطبيقية اعتماداً على نتائج البحوث.

6- تعظيم الاستفادة من مخرجات البحث العلمى والدراسات العليا في خدمة قضايا التطوير المعرفي والتنمية وخدمة المجتمع.

المعايير التي يتم على أساسها اختيار وتطوير مادة المنهج:

إن تحديد المحتوى وتقديمه للمتعلمين في حد ذاته لا يحقق الأهداف التعليمية؛ إذ لابد أن تعمل عناصر المنهج متكاملة مع بعضها؛ الأهداف، المحتوى، الطرق والوسائل، الأنشطة وعملية التقويم، وعليه فإن اختيار محتوى المنهج يعتبر مرحلة جزئية في عملية التخطيط للعملية التعليمية.

يرى كثير من العلماء أنه يمكننا التعامل مع المحتوى التعليمي الوضعي على أساسيات أهمها:

- أن يكون وسيلة وليس غاية.
- مراعاة طبيعة المتعلمين وخصائصهم واحتياجاتهم.
- مراعاة بيئة المتعلمين الطبيعية والاجتماعية وربطها بالمحتوى.
- إكساب المتعلمين المهارات المتنوعة وتنمية الجوانب الانفعالية من خلال هذا المحتوى.
- مراعاة شروط البيئة التعليمية للزمان، والإمكانات وعوامل أخرى؛ واختيار الكم المناسب ليؤدي وظيفته في ظل هذه الشروط.
- أن يتضمن المحتوى قضايا وحاجات الأمة من تراث وتقاليد وأوضاع اجتماعية...الخ

تجويد العملية التعلمية التعليمية وتطوير المناهج:

نتيجة للثورة المعرفية والتكنولوجية يزداد التحدي أمام مؤسسات التعليم في مجال تقديم تعليم ذي كفاءة لمواجهة العولمة، من حيث مضمون التعليم وطرائقه ووسائله؛ فمهما بلغت كفاءة عضو هيئة التدريس لا يكتمل الأثر أو تتحقق الأهداف إلا بالتطوير النوعي لبقية عناصر عملية التعليم والتعلم وهى محتوى المنهج الدراسي والمصادر المستخدمة في تطبيقه .

وقد تم إيجاز اتجاهات تجويد عملية التعلم والتعليم في صورة إجراءات كالتالي:

- تحديد الكفايات المعرفية والمهارية التي يتوقع من الطلبة إتقانها.
- تنظيم محتوى المنهج الدراسي ووسائل تطبيقه على أسس جديدة، بحيث يعني المنهج بإثارة دافعية التعلم واستيعاب المستحدثات في مصادر التعلم وتقنياته المتنوعة .
- الاستفادة من إمكانات وسائط العلم الحديثة كالأقراص المضغوطة وشبكات المعلومات في عرض المادة العلمية وصياغة التدريبات والأنشطة وأساليب التقويم تكاملاً مع عملية التعليم والتعلم.
- مراجعة توصيف الكتب والمواد التعليمية المكملة لها لمراعاة التدرج في مستوياتها.
- إتباع آلية تحقق التكامل وتفادى التكرار من خلال التنسيق الأفقي والرأسي في تصميم الكتب للمقرر الواحد، وبين المقررات الدراسية.

- تعزيز أسلوب التعلم بالخبرة المباشرة في تصميم الكتب وإستراتيجيات التعلم.
- الاهتمام بالأنشطة وإشراك جميع الطلبة فيه، تطبيقاً لمحتوى المنهج الدراسي في تنمية شخصياتهم وصقل مواهبهم.
- تنمية خبرات جديدة لدى مطوري المناهج والمعلمين في الأساليب والتقنيات الجديدة في تأليف الكتب واعداد المواد التعليمية.
- تدريب المعلمين على توظيف إستراتيجيات التعليم وفقاً لأهداف الدروس وطبيعة المواقف، وإتاحة الفرصة لهم للتجديد والإبداع والابتكار في تطبيق المنهج.
- تطوير أساليب التقويم بما يساعد على أداء المتعلم ورفع كفاية عملية التعلم والتعليم وفق التقويم البنائى وفق مفهوم التقويم التكويني البنائي .
- إجراء تقويم دوري على المستوى الوطني لمخرجات التعلم.
- توظيف مختلف مصادر التعلم داخل المؤسسة التعليمية في المواقف التعلمية التعليمية.
- تعزيز دور أولياء الأمور في تعلم أولادهم من خلال اللقاء المباشر، وإرشادهم عبر وسائل الإعلام المرئية وإعداد الأدلة المبسطة، ونحوه.

المعيار الخامس : هيئة التدريس

هذا المعيار ضمن المعايير الستة التي وضعتها هيئة تقويم التعليم والتدريب – المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي وينص على الآتي:

يجب أن تكون هيئة التدريس على دراية بالتطورات الأكاديمية والمهنية في تخصصاتهم ، وتشارك في أنشطة البحث العلمي ، وأن يشارك جميع أعضاء هيئة تدريس في برامج التعليم العالي في الأنشطة العلمية على النحو الأمثل لضمان البقاء على اطلاع بالتطورات الحديثة في هذاالمجال، وهذه التطورات ينبغي أن تنعكس على أدائهم في التدريس. و يجب على أعضاء هيئة التدريس الذين يُدرِسون في برامج الدراسات العليا، أو يشرفون على بحوث طلاب الدراسات العليا، و أن يساهموا بفاعلية في إجراء البحوث في مجال تخصصاتهم. ويجب أن يشارك أعضاء هيئة التدريس في برامج الدراسات العليا أو الإشراف على طلاب بحوث الدراسات العليا بنشاط من خلال إجراء بحوث في هذا المجال. ويجب توفير ما يكفي من المرافق والتجهيزات لدعم أنشطة البحث بالكليات ومساعدة طلاب الماجستير والدكتوراه على تلبية هذه المتطلبات. كما يجب تشجيع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات وغيرها من المؤسسات البحثية على مواصلة البحوث ونشر نتائجها، كما يجب تقدير مساهماتهم في هذه البحوث وأن ينعكس ذلك على معايير التقويم والترقية. ويجب رصد نتائج بحوث المؤسسة وإصدار تقارير عنها، ومقارنتها بأداء المؤسسات الأخرى المماثلة، علاوة على ذلك، يجب وضع سياسات واضحة وعادلة للملكية وتسويق حقوق الملكية الفكرية.

آلية الاستفادة من أبحاث أعضاء هيئة التدريس في تطوير البرامج والمقررات

إن تطوير عضو هيئة التدريس يعني تفعيل مجموعة من البرامج والأساليب التي تقوم بها الكلية والأقسام العلمية لاكساب عضو هيئة التدريس مزيداً من المعارف والمهارات والتقنيات المتصلة بممارسة أدواره المهنية: التدريس، البحث، خدمة المجتمع، لرفع مستوى آدائه بما يمكنه من أداء أدواره بصورة جيدة. كما أن تحسين مهارات عضو هيئة التدريس سوف تنعكس إيجابا على جودة أبحاثة العلمية والتي يمكن تصنيفها على مستوى كلية العلوم الاجتماعية إلى:

الأبحاث العلمية فى مجال العلوم الاجتماعية

هذه البحوث فى مجال العلوم الاجتماعية تعنى بدراسة المجتمع وتطوره، وبحوث الخدمات العلمية العامة لجمع المعلومات والبيانات العلمية وحفظها ووضعها في صورة صالحة للاستخدام.

ويمكن تلخيص الآليات كالآتي:

- حث أعضاء هيئة التدريس على إجراء الأبحاث في تخصصاتهم .
- حث أعضاء هيئة التدريس على استخدام نتائج أبحاث الآخرين في نفس التخصص بهدف إثراء معارفهم.
- حث أعضاء هيئة التدريس على المشاركة في المحاضرات التي تعقد في تخصصاتهم.
- التنبيه على أعضاء هيئة التدريس من خلال رؤساء الأقسام على ضرورة استخدام نتائج الأبحاث العلمية في تحسين المحتوى العلمي للمقررات وتطوير المناهج وإظهار ذلك في توصيف البرامج والمقررات.
- ضرورة جودة وحداثة الكتب التى يستخدمها الطلبة فى دراستهم للمقررات المختلفة وأن تكون إضافة النتائج الحديثة للأبحاث بما يغطى المخرجات التعليمية المستهدفة ILO's.
- مراجعة المقررات والبرامج من قبل مراجع خارجي للتأكيد على جود تطور عصري ملموس في توصيف البرامج والمقررات يتوافق مع المعايير الأكاديمية من عدمه.

ويمكن تلخيص الآليات كالآتي:

1- إعداد قوائم بعناوين وملخصات الأبحاث والرسائل العلمية ذات الأولوية من منظور متطلبات تطوير البرامج والمقررات والمناهج .
2- تجميع و نشر ملخصات الأبحاث والرسائل العلمية على جميع الأقسام لتعميمها على أعضاء هيئة التدريس للاستفادة من الأبحاث العلمية ونتائجها .
3- إعداد وتدريب الكوادر البشرية من أعضاء هيئة التدريس للقيام بالوظائف التي يتطلبها استخدام الوسائل، والتقنيات التعليمية في جميع أقسام الكلية لتحسين الأداء فى تقديم المناهج والمقررات.
4- تنظيم دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس في استخدام الحاسب الآلي و تكنولوجيا المعلومات في التدريس والتقويم، وتوظيفهما في العملية التعليمية.

5- عقد دورات تدريبية في مجال استراتيجيات التعليم والتعلم وطرق التدريس الحديثة وكذلك المجالات ذات الصلة التي توصلت إليها الأبحاث الحديثة محلياً وإقليمياً عالمياً لجميع أعضاء هيئة التدريس للاستفادة منها فى تحسين الأداء فى البرامج والمقررات.

التوجهات العامة على مستوى كلية العلوم الاجتماعية و أقسامها العلمية للاستفادة من أبحاث أعضاء هيئة التدريس في تطوير البرامج والمقررات :

1- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على عمل أبحاث تختص بالتطوير المستمر للمناهج والمقررات والبرامج التعليمية.
2- تشجيع ودعم المشاركة في النشر العلمي من خلال تقديم التسهيلات والدعم المادي.
3- توفير المراجع العلمية والكتب والدوريات والمجلات ووسائل تداول المعرفة وشبكة الانترنت.
4- تشجيع الأستاذ الجامعي على القيام بعمليات الترجمة للكتب والمراجع العلمية المنهجية.
5- ضرورة اعتماد المنهج الدراسي بشكل رئيس على المراجع العلمية و الكتب المنهجية المؤلفة من قبل أعضاء هيئة التدريس أكثر من اعتماده على الملازم والملخصات.
6- تشجيع أعضاء هيئة التدريس على الإطّلاع على ما يستجد فى موضوع تخصصه.
7- ضرورة ملائمة ما يتم تدريسه وتعلمه من ناحية المعلومات والمهارات لما يتطلبه سوق العمل وربط المناهج التعليمية بالواقع المؤسساتى.
8- التشجيع على استخدام التعلم الإلكتروني E-Learning فى تدريس بعض أو كل المقررات.
9- العمل على البناء والتدريب الجيد للأعضاء هيئة التدريس على المناهج التعليمية وطرق وأساليب تطبيقها والتواصل الفعال مع الطلبه.
10- يجب أن تقوم الكلية والأقسام العلمية بعمل آلية تمكنها من قياس مدى استفادة أعضاء هيئة التدريس من حضور دورات تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس فى تحسين أدائهم فى العملية التعليمية بصفة عامة وفى تطوير المقررات والمناهج فى البرامج المختلفة.
11- تسهيل عملية تبادل الخبرات لعضو هيئة التدريس من خلال حضور مناقشات الرسائل الجامعية ذات العلاقة بتخصصه محلياً وإقليمياً وعالمياً.
12- المقارنة مع الدول المتقدمة فى مجال التطور العلمي وحسب التخصصات والعمل على الاستفادة منها من خلال تطوير مناهجنا وتخصصاتنا العلمية.
13- عدم النقل الحر في المقررات والبرامج من مقررات بعض الدول المتقدمة والذى أحيانا لايتوافق مع البيئة التعليمية الحالية.

14- التخطيط والتنظيم السليم للبرامج والمناهج وإدارة عملية إعداد البرامج للجان تضم أشخاص يتميزون بعمق المعرفة و مواكبة التطور المعرفي في التخصص.
15- عدم تكييف المناهج التعليمية مع مستوى الطالب الضعيف لرفع مستوى النجاح حتى لاتتدهور هذه المناهج مع الزمن وتصبح العلاقة طردية بين مستوى الطالب والمناهج.
16- ضرورة توافق ومواكبة البرامج والمناهج للتطورات التقنية الحديثة حتى لا يؤدى ذلك إلى إضعاف مصداقية المناهج التعليمية المتبعة.
17- تشجيع المساهمات المعرفية لضمان التحسين المستمر في عمليات التدريس والبحث العلمي وتطوير الأداء المهني.
18- العمل على إيجاد المناخ الأكاديمي المساعد على حرية الفكر والتعبير والنشر بما لا يتنافى مع ثوابت وقيم المجتمع.
19- يجب أن يكتسب الطلبه مهارة التعلم الذاتى من خلال الأنشطة العملية مثل إعطائهم مشروعات معينة لتنفيذها، إعداد أوراق بحثية تتطلب مزيدا من القراءة واستخدام شبكة المعلومات الدولية.
20- توجيه فكر الطالب الجامعي إلى الكتب وعلى كيفية استخدام المراجع بطريقة علمية.
21- تدريب الطلبة على كيفية استخدام الأجهزة والأدوات بصورة صحيحة، واستخدام التقنيات الحديثة ووسائل الإيضاح.

المراجع:

المحيسن ، ابراهيم بن عبدالله المحيسن .(٢٠٠٦م). آلية تطوير البرامج التعليمية ودور البحث العلمي.

http://mohyssin.com/forum/showthread.php?t=3901

شحاتة، حسن .(١٤١٩ هـ). المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق ، القاهرة، مكتبة الدار العربية.